كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر اختلاف تنظيم المدونات الالكترونية (جزئي / كلي) على تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي

إعـداد

بدر حسين هندي السلمي

كلية الدراسات التربوية– جامعة الملك عبد العزيز

– المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السادس– جزء ثاني– يونيه ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر اختلاف تنظيم المدونات الإلكترونية على تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي، لذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، فقام بعمل اختبار قبلي من إعداد الباحث تم تحكيمه من مجموعة من الأساتذة لمجموعتين، كل مجموعة مكونة من ٣٠ طالب وكانت النتائج دون المتوسط، قم قام بإنشاء مدونتين في موقع blogger تحتوي على الوحدة الرابعة من كتاب الحاسب إحداهما بالتنظيم الجزئي والأخرى بالكلي وبعد تحكيمها تم تقديم كل مدونة لمجموعة، وتم تدريسهم عن طريق المدونات، وذلك لمعرفة أثر اختلاف تنظيم المحتوى على تنمية التحصيل المعرفي لديهم، ثم قام الباحث بعمل اختبار بعدي، وبعد الانتهاء من التجربة وحساب الفروق أسفرت النتائج على ما يلي: أن اختلاف تنظيم محتوى المدونات الإلكترونية له أثر في التحصيل المعرفي حيث أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي، وكذلك أن المجموعة التي درست على طريقة التنظيم الجزئي للمحتوى كانت درجاتها أكبر من التي درست على طريقة التنظيم الكلي، وهذه النتائج تثبت أثر اختلاف تنظيم المدونات الإلكترونية على تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالعمل على تعميم التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والعمل على بث روح الوعي بأهميتها لدى الأساتذة والطلاب والعمل على إنتاج برامج تعليمية جيدة في محتواها وفي طريقة عرضها، وضرورة العمل على إعداد المعلم وتكوينه تكويناً يتماشى مع مستجدات العصر.

كلمات مفتاحية: أثر – تنظيم المدونات الالكترونية– تنمية– التحصيل المعرفي– طلاب المرحلة المتوسطة– مادة الحاسب الآلي.

Abstract:

The aim of this study is to investigate the effect of different blogging on the development of cognitive achievement among middle school students in computer science. Therefore, the researcher used the semi-experimental method. He conducted a pre-test work by the researcher. He was arbitrated by a group of professors for two groups, 30 students and the results were below average, he created two bloggers in the site blogger containing the fourth unit of the computer book, one of them in partial organization and the other after the arbitration and each blog was submitted to a group, and taught through blogs, to see the impact of different content organization on Development of their cognitive achievement, After the completion of the experiment and the calculation of the differences, the results showed that the difference in the organization of the content of the blogs has an impact on the cognitive achievement as there are: There are statistically significant differences between the tribal and remote measurement in the development of cognitive achievement among middle school students In the computer material, as well as that the group that studied the method of partial organization of the content was greater than those studied on the method of total organization, and these results demonstrate the impact of different organization of blogs on the development of cognitive achievement among students in the intermediate stage in the computer, Moreover, the group that studied the method of partial organization of the content was higher than that which was studied in the method of total organization. These results demonstrate the difference in the organization of blogs on the development of cognitive achievement among middle school students in the computer subject. Who are responsible for the educational process by working to disseminate modern technology in education, to promote awareness of its importance to teachers and students, to produce good educational programs in their content and presentation, and to work on preparing the teacher and creating a coherent With modern developments.

Keywords: Effect - electronic blogging- development of cognitive achievement- middle school students- computer material.

مقدمة

يمتاز الجيل الثاني من الانترنت أو الويب 2.0 بمجموعة من الخصائص والسمات، حيث أنه يقدم خدمات وليس تطبيقات وكذلك يعطي الثقة للمستخدم كي يساهم في التطوير، وكذلك يسمح بمشاركة الملفات بشكل أكبر، ومن الخدمات التي يقدمها الجيل الثاني من الانترنت هي المدونات الإلكترونية.

وتُعد المدونات الإلكترونية (Blogs) من أبرز أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التي اكتسبت شهرة كبيرة لسماحها للمشتركين بالتعبير عن آرائهم بالصوت والصورة والوصول إلى جميع مشتركي الإنترنت في شتى أنحاء العالم (Akbulut & Kiyici, 2007, 7)

وتتميز المدونات الإلكترونية بالعديد من الخصائص التي جعلتها ملائمة للاستخدام من قِبل المستخدم العادي، ومنها: المرونة، والتواصل، والأمان، والثبات، والخصوصية، والمشاركة المتبادلة، وسهولة الاستخدام وغيرها (فوزية المدهوني، ٢٠١٠، ٢٥).

ويأتي التنظيم الكلي مدعومًا بالنظرية التوسعية Elaboration Theory لريجلوث Reigeluth التي اهتمت بمعالجة وتنظيم تتابعات المحتوى التعليمي على المستوى المكبر (Macro-Level) وهو المستوى الذي يتناول تنظيم وتعليم أكثر من مفهوم أو مبدأ أو إجراء تعليمي، وهي في ذلك تأتي مستندة على مفاهيم مدرسة الجشطلت والتي ترى أن التعليم يحدث من الكل وليس الجزء.

على عكس التنظيم الكلي يأتي التنظيم الجزئي مدعومًا بالنظرية الهرمية Hierarchical لجانييه Gane حيث تقوم هذه النظرية على فلسفة واضحة، وهي أن الشرط الأساسي للتعلم هو حيازة المتعلم للمعلومات الأساسية اللازمة لتعلم المعلومات والمعارف الجديدة ، وبذلك يتم تتابع المحتوى بشكل هرمي تتدرج فيه المعلومات من الجزء إلى الكل، وحجته في ذلك أن استيعاب موضوع أو مهمة ما في مستوى معين من التتابع الهرمي يعتمد على استيعاب المهام المرتبطة بها في المستويات الأبسط والتي تعد متطلبات قبلية لمهام المستوى الأعلى. (خالد محمد عمران، ٢٠٠٩)(Reigeluth, 1999).

مشكلة البحث

أجريت بعض البحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في التدريس منها دراسة فوزية المدهوني (٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات قسم اللغة الإنجليزية بكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم في مقرر الوسائل وتقنيات التعليم واتجاهاتهن نحو المدونات الإلكترونية، وأظهرت نتائجها فاعلية المدونات في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المدونات لدى الطالبات.

وفي ضوء ما سبق فإن اكتساب المحتوى عبر المدونات قد يتأثر بالأسلوب الذي يتم به تنظيم ذلك المحتوى، لذا فإن دراسة تأثير أسلوب تنظيم المحتوى على تنمية التحصيل المعرفي للطلاب من الأمور التي يجب أن تتوجه إليها الدراسات العلمية.

ومن هنا يأتي هذا البحث ليتناول العلاقة بين نمط تنظيم المحتوى في المدونات والتحصيل المعرفي للطلاب.

أسئلة البحث

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أثر استخدام التنظيم الكلي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي؟

٢- ما أثر استخدام التنظيم الجزئي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي؟

٣- ما الفرق بين استخدام التنظيم الكلي والجزئي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- أثر استخدام التنظيم الكلي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي.

٢- أثر استخدام التنظيم الجزئي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي.

٣- الفرق بين استخدام التنظيم الكلي والجزئي للمدونات الإلكترونية على التحصيل المعرفي لدى طلاب المحلة المتوسطة في مادة الحاسب الآلي.

أهمية البحث

١. قد يفيد واضعي المناهج في تبني هذا الأسلوب في تعليم المواد الدراسية.

٢. قد يفيد في تقديم مجموعة من الإرشادات التي يمكن أن يستند عليها المعلمين.

٣. قد يفيد كمنصة لتدريس مادة الحاسب الآلي لطلاب المرحلة المتوسطة.

فروض البحث

يسعى البحث الحالي نحو التحقق من صحة الفروض التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي التي استخدمت التنظيم الجزئي في المدونات الإلكترونية والمجموعة التجريبية الثانية والتي استخدمت التنظيم الكلي في المدونات الإلكترونية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار البعدي التي استخدمت التنظيم الجزئي في المدونات الإلكترونية والمجموعة التجريبية الثانية والتي استخدمت التنظيم الكلي في المدونات الإلكترونية.

حدود البحث

١-**الحدود المكانية:** إدارة التعليم في جدة، مكتب تعليم الصفا، متوسطة عتاب بن أسيد بجدة.
٢-**الحدود البشرية:** ٦٠ طالب من الصف الثاني متوسط.
٣-**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩/١٤٤٠.
٤-**الحدود الموضوعية:** يرتكز البحث الحالي على الوحدة الرابعة في منهج الحاسب، وذلك لأهميتها للطلاب في تنمية مهاراتهم في الحاسب الآلي.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهجين التاليين:

١. **المنهج شبه التجريبي:** وذلك بغرض دراسة أثر تغير نمط اختلاف تنظيم المحتوى (كلي ، جزئي) على التحصيل المعرفي.

وقد تم استخدام المنهج التجريبي في البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية:

١. **المتغيرات المستقلة:** يشمل البحث الحالي على متغيرين:
   أ. التنظيم الكلي.
   ب. التنظيم الجزئي.
٢. **المتغير التابع:**
   أ. التحصيل المعرفي.

مجموعة البحث

تتكون مجموعة البحث الحالي من ٦٠ طالب سيتم اختيارهم عشوائياً من طلاب مادة الحاسب الآلي في الصف الثاني متوسط، في شكل مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية.

أداة البحث

اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية بمحتوى مقرر الحاسب للصف الثاني متوسط.

مصطلحات البحث

١. **المدونات الالكترونية:** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها موقع على الشبكة يستطيع من خلالها المدون تقديم محتوى عبارة عن نص أو صورة أو فيديو ومرتبة بشكل جيد بحيث تسهل قراءته والتعليق عليه.
٢. **تنظيم المحتوى:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه ترتيب وتنظيم أجزاء المحتوى وفق نمط معين يوضع العلاقة بين أجزاء المحتوى.
٣. **التنظيم الكلي:** ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "تنظيم المحتوى بحيث يكون مرتب من الكل إلى الجزء ومن العام إلى المفصّل".
٤. **التنظيم الجزئي:** ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " تنظيم المحتوى بحيث يكون مرتب من الجزء إلى الكل ومن المفصّل إلى العام".
٥. **التحصيل المعرفي:** ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " نتاج ما تحصّله الطالب من معلومات بعد إجراء عملية التعلم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من المحتوى.

أدبيات البحث:

أولا: الإطار النظري:

أولا: المدونات الإلكترونية

أ- مفهوم المدونات الإلكترونية

يعرفها (حسين أحمد سليم ،٢٠٠٧) بأنها صحيفة مصغرة، يحررها مدون واحد أو أكثر على شبكة الويب، وتتألف من منشورات منوعة أو محددة باختصاص معين، وتحتوي على مقالات أو أبحاث أو خواطر، نسميها مداخلات دورية، وتكون في معظم الأحيان مُرتبة زمنياً بشكل معكوس، أي المداخلة الحديثة تأتي في رأس صفحة المدونة، تليها باقي المدونات حسب الأقدمية التاريخية.

ب- أنواع المدونات

يكاد يتفق المتخصصون في أن تصنيف المدونات الإلكترونية تبعاً لعدة محاور كما ذكرها (فوزية المدهوني، ٢٠١٠):

وفقاً للهدف من استخدامها:

١. التقنية: وتكون مخصصة لكل جديد في التقنية في عالم الأجهزة والانترنت والبرامج.
٢. الاقتصادية: ويكتب فيها كل ما يخص الاقتصاد والمال والأعمال وغيرها.
٣. تعليمية: وهي التي تستخدم في العملية التعليمية، سواء للتعليم أو التدريب.

وفقاً لعدد المدونين الذين يقومون بالكتابة فيها:

١- مدونات فردية: وهي التي يكتب فيها فرد واحد.

٢- مدونات جماعية: وهي التي يكتب فيها مجموعة من الأفراد.

ج- مكونات المدونات الإلكترونية

تختلف المدونات عن بعضها البعض ولكن تشترك في عدد من المكونات كما ذكرها (Thompson, 2010) و (Fitzgibon,2010):

١. عنوان المدونة Blog Title: وهو يعد من أهم مكونات المدونة لأنه يميزها عن غيرها.
٢. التدوينات Posts: وهي عبارة عن المواضيع التي يكتبها المدون.
٣. الروابط الثابتة للتدوينة Permalinks: لاستخدامها في مواقع أخرى.
٤. أرشيف التدوينات Archives: وتحتوي على التدوينات القديمة التي تم نشرها في السابق.

ثانياً: أساليب تنظيم محتوى المدونات (الكلي في مقابل الجزئي):

يحدد تنظيم المحتوى الطريقة التي تتبع في تجميع أجزاء البرنامج التعليمي وفق نسق معين، مع مراعاة ربط كل الأجزاء طوليًا وأفقيًا بالموضوعات والخبرات الأخرى ذات العلاقة، وبما يحقق الأهداف التعليمية، وتكمن مزايا تنظيم المحتوى في رفع جودة التعلم، وبالتالي ثبات المعلومات في ذاكرة المتعلم، وتنمية مهاراته في استخدامها حياتيًا (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٢، ٣٠٩).

ويركز البحث الحالي على أسلوبين محددين لتنظيم المحتوى هما التنظيم الكلي أو ما يُطلق عليه التنظيم التوسعي والتنظيم الجزئي أو ما يُطلق عليه التنظيم الهرمي، وسوف يقوم الباحث باستعراضهما على النحو التالي:

١- تنظيم محتوى المدونات كليًا:

يعتمد التنظيم الكلي على ثلاثة مبادئ رئيسة هي: أولاً: بدء التعلم من الأفكار العامة المجردة ثم التدرج إلى الأمثلة المادية المحسوسة، ثانيًا: السير في المحتوى من أعلى إلى أسفل من العام إلى الخاص، وأخيرًا: بدأ التعلم بعرض شامل وموجز لعناصر المهمة التعليمية المراد تنظيمها، ثم يتم التدرج والتوسع والتفصيل في هذه العناصر شيئًا فشيئاً حتى يتم إتقان المهمة، على أن يتم إحكام الصلة بين المراحل التعليمية المختلفة بحيث ترتبط كل مرحلة بالمرحلة التي تسبقها، وتمهد للمرحلة التي تليها(عبداللطيف أبو بكر، ٢٠٠٦، ٤٢-٤٣)

ويتصف التنظيم الكلي للمحتوى بعديد من المزايا منها على سبيل المثال: تحقيق التعلم ذي المعنى، ضبط التعلم والتأكد من نتائجه، كما يسهم في بقاء أثر التعلم لمدة أطول. (خديجة الحلفاوي، ٢٠١٠، ٢٠٤).

٢- تنظيم محتوى المدونات جزئيًا:

يأتي التنظيم الجزئي مدعومًا بالنظرية الهرمية لجانييه والذي اهتم بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك عن طريق تجزئة المهمة التعليمية إلى أجزائها ومكوناتها البسيطة، بعد ذلك يتم التعليم في تسلسل يبدأ من الأجزاء إلى الكل ويتبع الهرمية من أسفل إلى أعلى، حيث وجد أن تعليم الأجزاء في قاعدة الهرم يساعد ويسهل تعليم الأجزاء الأكثر تعقيدًا كلما تم اتجهنا إلى قمته حتى نصل إلى الانتهاء من تعليم المهمة الكلية (روبرت م جانييه، ٢٠٠٠، ٢٦٨).

ثانيا:الدراسات السابقة:

دراسة (المدهون، فوزية، ٢٠١٠) :

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي نحو طلاب جامعة القصيم.وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبة من طالبات كلية العلوم والآداب ببريدة وتم تقسيمهما إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة:وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست المدونات التعليمية، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الإختبار التقليدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Yang, 2009):

هدفت الدراسة الي استخدم المدونات لإثراء التفكير التأملي والممارسة الجماعية، وقياس أثرها على النمو المهني للمتعلمين والمعلمين بوصفها منتدى للنقاش وأدوات التفكير، تمثلت عينة الدراسة في (٤٣) متعلماً و (٢١) من المعلمين، وأظهرت النتائج أن المتعلمين والمعلمين شاركوا بأفكارهم وتعليقاتهم وساعدت المدونات على تبادل الخبرات والتواصل مع بعضهم البعض، كما تعد وسيلة للتفكير النقدي.

دراسة (Rayan, 2007)

هدفت إلى قياس أثر استخدام أدوات الانترنت الاجتماعية التحصيل المعرفي والإدراك الحسي نحو التعاون المدراس المتوسطة في كاليفورنيا، وتوصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الإدراك الحسي نحو العمل التعاوني لصالح المجموعة التجريبية.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولا/ المنهج والتصميم التجريبي:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية:

١. **المتغير المستقل Independent variable:** تنظيم محتوى المدونات الإلكترونية (جزئي/ كلي).
٢. **المتغير التابع Dependent variable:** التحصيل المعرفي.

ثانيا/ تصميم المعالجة التجريبية للبحث وتطويرها:

اختار الباحث مدونة Blogger وذلك للأسباب التالية:

- تعتبر من أشهر أنواع المدونات وأكثرها شيوعاً.
- بساطة التصميم ومرونته.
- إمكانية ربط المدونة ب Google.

١/ مرحلة التصميم:

وتشمل هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات وهي كما يلي:

أ/ **تصميم واجهة المستخدم:**حيث قام الباحث بإنشاء مدونتين على موقع Blogger الشهير لإنشاء المدونات وقام بتحرير قالب موحد لجميع المدونتين وذلك باختيارها من إعداد المظهر، حيث اختار قالب جاهز من القوالب الجاهزة في الموقع ، وتم اختيار قالب النوع البسيط، وراعى الباحث في اختيار القالب التجانس للألوان بين الخلفية والنص، وتضمنت واجهة المستخدم العناصر التالية:

- عنوان المدونة الوحدة الرابعة / أرسم وألعب مع حاسوبي (التطبيقات الرسومية والألعاب)
- الصفحة الرئيسية: وفيها محتوى الوحدة الرابعة أرسم وألعب مع حاسوب.
- نافذة التعليقات: وهي الردود أسفل الموضوع .

ب/ تصميم صفحات المدونة:

وراعى الباحث في تصميم صفحات المدونة ما يلي:

- ربط دخول المدونة بإيميل لكل طالب، مما جعل خصوصية للمدونتين من أي مؤثرات خارجية.
- استخدام مساحات وفراغات في الصفحات لتوفير رؤية مناسبة.
- التصميم للمدونتين كان ثابت من حيث استخدام الألوان وحجم الخط وشكله.

ج/ كتابة نصوص المدونة:

وراعى الباحث فيها ما يلي:

- الاختلاف بين ألوان الخطوط في العناوين والفقرات مع الخلفيات للصفحات مما يجعل النص واضحا.
- التمييز بين العناوين الرئيسية والفرعية في محتوى الصفحات ، والتمييز اللوني بينها.

د/ تحديد الألوان:

وراعى الباحث فيها ما يلي:

- توظيف الألوان بشكل فعال في المدونتين.
- استخدام ألوان موحدة للعناوين الرئيسية والفرعية.
- أن تكون ألوان المدونة وخلفيتها وصفحاتها هادئة ومتناسقة.

٢/ مرحلة التنفيذ:

وتمر هذه المرحلة بعدة خطوات وهي كما يلي :

أ/ نشر المدونة:وقد قام الباحث بنشر المدونتين وذلك عن طريق الموقع الشهير بلوقر Blogger لاستضافة المدونات الإلكترونية ، المدونة الأولى كانت خاصة بتنظيم المحتوى الجزئي وكان عنوانها (badrhusain13.blogspot.com) ، والمدونة الثانية وكانت خاصة بتنظيم المحتوى الكلي وكان عنوانها(badrhusain14.blogspot.com) .

ب/ إعداد دليل المستخدم:

قام الباحث بإعداد دليل لاستخدام المدونتين ، وذلك عن طريق طباعة عنوان كل مدونة على أوراق صغيرة ومن ثم توزيعها على طلاب المجموعتين لكل مجموعة عنوان ، وبين الباحث للمجموعتين كيفية التعامل مع المدونة وعناصرها ، وكيفية التعليق والمشاركة.

ج/ تحديد طرق الوصول للمدونة:

وذلك من خلال إعطاء كل مجموعة عنوان المدونة الخاصة بهم .

٣/ مرحلة تقويم المدونة:

وتمر هذه المرحلة بالخطوات التالية:

أ- **مراجعة دقيقة لكافة عناصر المدونة:**ومن خلالها يتأكد الباحث من سلامة جميع عناصر المدونة وتوافقها مع المعايير الفنية لتصميم المدونات التعليمية والمعايير التربوية ، بالإضافة إلى خلوها من الأخطاء اللغوية.

ب- **تقييم المدونة باستطلاع آراء الطلاب:**ومن خلالها قام الباحث بأخذ رأي مجموعة استطلاعية لمجموعة من الطلاب من نفس مجتمع المجموعات التجريبية وذلك قبل البدء باستخدام المدونة الفعلي في العينتين التجريبيتين.

ج/ تقييم المدونة باستطلاع آراء المحكمين:

ومن خلالها قام الباحث بتقديم استمارة استطلاع لآراء السادة المحكمين للحكم على مدى مراعاة المدونتين لمعايير تقييم المدونات التعليمية، من حيث مناسبة الموضوع ، وكذلك الألوان وسهولة التعامل مع المدونة وغيرها من المعايير.

٤/ مرحلة تحديث وتطوير المدونة:

وتمر هذه المرحلة بالخطوات التالية:

أ- **العمل على استمرارية المدونة:**حيث قام الباحث بالتطوير المستمر على المدونتين من خلال آراء الطلاب وتعليقاتهم حول المدونة وذلك مما ساعد على تطوير وتحديث المدونة بشكل مثالي.

ب- **تحقيق الأمن والسرية:**حيث قام الباحث بجعل كل مدونة خاصة بمجموعة وكل طالب لا يدخل إلا من خلال إيميل خاص به .

ثالثا/ إعداد أدوات البحث:

أعد الباحث اختبار تحصيلي في وحدة (أرسم وألعب مع حاسوبي) في منهج الحاسب الآلي للصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الثاني، وقد تم بناء الاختبار وفق الخطوات التالية:

١-**تحديد الهدف من الاختبار:**تم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل المجموعتين التجريبيتين لمحتوى وحدة (أرسم وألعب مع حاسوبي) وذلك لمعرفة أثر اختلاف تنظيم المدونات الإلكترونية (جزئي / كلي) على تنمية التحصيل المعرفي.

٢-**إعداد الصورة الأولوية للاختبار:**قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة ، وذلك للوقوف على الأهداف السلوكية وبناءً عليها تم صياغة مفردات الاختبار تبعاً لها مما أظهر الاختبار في صورته الأولية بحدود ٢٠ سؤال.

٣- **صياغة الاختبار:**تم صياغة الاختبار التحصيلي على هيئة اختبار مقالي وموضوعي عبارة عن اختيار من متعدد وتوصيل وصح وخطأ.

٤- **تعليمات الاختبار:**روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة كي تساعد الطالب على فهم طبيعة الاختبار وتشمل تعليمات الاختبار ما يلي:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار وكان ٣٠ دقيقة.
- تبيه كل طالب بكتابة اسمه على ورقة الإجابة.

٥- طريقة تصحيح الاختبار:

ليتأكد الباحث من من موضوعية التصحيح للاختبار ، رصد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (٢٠) درجة.

٦- معاملات السهولة الصعوبة والتميز:

تم الكشف عن فعالية فقرات الاختبار من خلال إيجاد معاملات السهولة والصعوبة والتميز، وذلك بتطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب لهم نفس خصائص وطبيعة المجموعتين التجريبيتين وكان عددهم (١٠) طلاب.

يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلاب الذين أجابوا الفقرة إجابة صحيحة وتتراوح قيم معامل السهولة والصعوبة بين (٠-١) ، وكلما اقتربت قيمة معامل السهولة من الواحد الصحيح دل ذلك على سهولة الفقرة وتمكن الطلاب من حلها، في حين كلما ابتعدت قيمة معامل السهولة عن الواحد الصحيح كلما كانت الفقرة أصعب، في حين يقصد بمعامل التميز قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل المتدني والطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وتكون الفقرة تتمتع بمعامل تمييز جيد إذا كانت قيمة معامل التمييز تفوق الدرجة (٠.٤٠) .حيث يتضح أن معامل الصعوبة للفقرات تراوح بين (٠.١-٠.٢) وبالنظر في معاملات تمييز الفقرات فقد تراوحت بين (٠.٤٨- ٠.٧١) وهي تفوق الدرجة (٠.٤٠) والتي تشير إلى تمتع الفقرات بتمييز جيد.

٧- صدق الاختبار:

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدق محتوى الاختبار وكذلك سلامة المحتوى من الناحيتين اللغوية والعلمية ومدى ملائمته لمستوى الطلاب، ومدى ارتباط مفردات الاختبار بالمحتوى والمستوى الذي وضع لقياسه.

٨- حساب معامل ثبات الاختبار:

تم استخراج ثبات الاختبار باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغت قيمتها (٠.٩٤٢) وتعد هذه القيمة مرتفعة لثبات الاختبار.

رابعا: عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني متوسط في مدرسة عتاب بن أسيد التابعة لإدراة تعليم جدة والبالغ عددها (٦٠) طالب ، في الفصل الثاني من العام الدراسي(١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ) حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى سوف تدرس بطريقة التنظيم الجزئي لمحتوى المدونة وعددهم (٣٠) ، والمجموعة الثانية سوف تدرس بطريقة التنظيم الكلي لمحتوى المدونة وعددهم (٣٠)

خامساً/ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

١. إيجاد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للكشف عن فعالية فقرات الاختبار.
٢. استخراج ثبات الاختبار باستخدام معامل الفا كرونباخ.
٣. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعات في القياس القبلي والبعدي لاختبار وحدة (أرسم وألعب مع حاسوبي).
٤. اختبار T-TEST للتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين المجموعتين.

نتائج البحث:

أولاً: اختبار صحة فروض البحث:

١- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الأولى:

للتحقق من صحة فرضية البحث الأولى التي تنص على: "لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي التي استخدمت التنظيم الجزئي في المدونات الإلكترونية، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت التنظيم الكلي في المدونات الإلكترونية"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، وبما أن لدينا مجموعتين مستقلتين من الأفراد وعدد أفراد كل مجموعة يساوي ٣٠ فإن الاختبار المناسب للكشف عن دلالة الفرق الحاصل بين متوسطي المجموعتين في هذه الحالة هو اختبار T-TEST .

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنظيم الجزئي	30	6.0667	1.74066
التنظيم الكلي	30	5.7667	1.54659

يتضح من الجدول(١) أن المتوسط الحسابي للتحصيل المعرفي في القياس القبلي لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام التنظيم الجزئي يساوي (٦.٠٦٦٧) بانحراف معياري يساوي (١.٧٤٠٦٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام التنظيم الكلي (٥.٧٦٦٧) بانحراف معياري يساوي (١.٥٤٦٥٩).

وللتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين متوسطي درجات المجموعتين تم استخدام اختبار T-TEST كما هو موضح بالجدول (٢) التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	عدد الطلاب	الدلالة الشاهدة
التنظيم الجزئي	30	0.483
التنظيم الكلي	30	

يتضح من الجدول (٢) أن نتائج اختبار T-TEST أشارت إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين هو 0.483 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي.

٢- النتائج المتعلقة بفرضية البحث الثانية:

للتحقق من صحة فرضية البحث الثانية التي تنص على: "لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار البعدي التي استخدمت التنظيم الجزئي في المدونات الإلكترونية، والمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت التنظيم الكلي في المدونات الإلكترونية"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، وبما أن لدينا مجموعتين مستقلتين من الأفراد وعدد أفراد كل مجموعة يساوي ٣٠ فإن الاختبار المناسب للكشف عن دلالة الفرق الحاصل بين متوسطي المجموعتين في هذه الحالة هو اختبار T-TEST.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنظيم الجزئي	30	17.6	1.49943
التنظيم الكلي	30	16.2	1.58441

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للتحصيل المعرفي في القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام التنظيم الجزئي يساوي (١٧.٦) بانحراف معياري يساوي (١.٤٩٩٤٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام التنظيم الكلي (١٦.٢) بانحراف معياري يساوي (١.٥٨٤٤١).

وللتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين متوسطي درجات المجموعتين تم استخدام اختبار T-TEST كما هو موضح بالجدول (٤) التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	عدد الطلاب	الدلالة الشاهدة
التنظيم الجزئي	30	0.01
التنظيم الكلي	30	

يتضح من الجدول (٤) أن نتائج اختبار T-TEST أشارت إلى أن الفرق الحاصل بين المتوسطين هو (٠.٠١) وهو أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي ونقبل الفرضية البديلة وهي أنه هناك فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التي متوسط درجات طلابها أعلى وهي في هذه الحالة تكون المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم التنظيم الجزئي.

يتضح من نتائج البحث فعالية استخدام المدونات الإلكترونية على تنمية التحصيل المعرفي.كما يتضح من نتيجة البحث فعالية تنظيم المحتوى وأثره في التحصيل المعرفي. كما يتضح من نتيجة البحث أن التنظيم الجزئي للمحتوى يسهل عملية التعليم وبالتالي التحصيل المعرفي أكثر من التنظيم الكلي للمحتوى.

توصيات البحث:

يوصي البحث بالنقاط التالية:

١. تدريب المعلمين والطلاب على توظيف المدونات الإلكترونية في عمليات التعلم.
٢. توجيه المعلمين إلى الاستفادة من الخدمات المقدمة في المدونات الإلكترونية مثل خدمة التعليقات.

مقترحات البحث:

يقترح البحث النقاط التالية:

١. إجراء بحوث لأدوات أخرى من الأدوات المتوفرة في المدونات الإلكترونية لم يتطرق لها البحث الحالي.
٢. إجراء دراسة للتوصل إلى معايير توظيف التغذية الراجعة في المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية بصورة ذات فعالية عالية.

المراجع:

- حسين أحمد سليم (٢٠٠٧): المدونات الإلكترونية، أُسترجع ١٣ ديسمبر، ٢٠٠٧ من http://vb.b7b7.com/t4991.html.
- خالد محمد عمران (٢٠٠٩): تنظيم محتوى مادة الجغرافيا وفق نظرية ريجليوث التوسعية وأثره على التحصيل والتفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول ثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١٤٨ ، ٦٦ – ١٠٨ .
- روبرت م. جانيه (٢٠٠٠): أصول تكنولوجيا التعليم، ترجمة: محمد بن سليمان حمود المشيقح وآخرون ، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فوزية بنت عبدالله المدهوني (٢٠١٠): فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة دكتوراة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- Akbulut, Y. & Kiyici, M. (2007). "Instructional use Weblogs". Turkish Online Journal of Distance Education. Vol. 8, No. (3), pp. 6 -15.
- Reigeluth, C.M. (1999). The elaboration theory: Guidance for scope and sequence decisions. In C.M. Reigeluth (Ed.), Instructional-Design Theories and Models: A New Paradigm of Instructional Theory. (Volume II). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Assoc.
- Ryan,R. (2007): The Effects Of Web based Social Networks on Student Achievement And Perception Of Collaboration At The Middle School Level Unpublished Ph D.Thesis, college Of Education Attourouniversity California.
- Yang, S.H. (2009). Using Blogs to Enhance Critical Reflection and Community of Practice. Educational Technology & Society, 12(2), 11-21